

مرض الكبد الدهني: قطعة مفقودة في الاستجابة العالمية للأمراض غير السارية

إن جمعية الصحة العالمية التاسعة والسبعين،

وقد نظرت في التقرير الموحد المقدم من المدير العام^١

وإذ تسلّم بأن مرض الكبد الدهني، الذي كان يُعرف سابقاً بمرض تشحّم الكبد، يشمل مرض الكبد الدهني المرتبط بخلل الأيض، بما في ذلك شكله الالتهابي الأكثر شدة، أي التهاب الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي؛ ومرض الكبد المرتبط بالكحول؛ ومرض الكبد الدهني المرتبط بالخلل الأيضي المصحوب بزيادة استهلاك الكحول^{٢،٣}، وهو أحد أسرع أسباب أمراض الكبد المزمنة نمواً، حيث يؤثر على حوالي ١,٧ مليار شخص حول العالم مع معدل انتشار كبير بين مختلف الفئات العمرية، مع توقع زيادة الانتشار بالتوازي مع الارتفاع العالمي في معدلات السمنة، وداء السكري من النمط ٢، وعوامل خطر أيضية أخرى، وفي سياق استمرار العبء العالمي على الصحة العامة الناتج عن تعاطي الكحول على نحو ضار^{٤،٥}؛

وإذ تلاحظ بقلق أن مرض الكبد الدهني يشمل طيفاً من أمراض الكبد المزمنة، وينطوي على خطر موثق، خصوصاً لدى الفئات الأكثر عرضة للخطر، بالتطور إلى التهاب الكبد الدهني وتليف الكبد، مما قد يتطور في بعض الحالات إلى الإصابة بتشمّع الكبد بل وحتى سرطان الكبد؛

وإذ تسلّم بأن المراضة والوفيات المرتبطة بمرض الكبد الدهني ناجمة عن عوامل خطر قابلة للتعديل مشتركة بين الأمراض الرئيسية غير السارية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، النظم الغذائية غير الصحية والسمنة وقلة النشاط البدني وتعاطي التبغ وتعاطي الكحول على نحو ضار، وإذ يشير إلى البيانات الناشئة على وجود عوامل مساهمة إضافية، وإذ تسلّم كذلك بأن مرض الكبد الدهني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بداء السكري من النمط ٢، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وأمراض الكلى المزمنة، وغيرها من الحالات الأيضية، مما يزيد العبء الإجمالي للأمراض غير السارية ويؤكد الحاجة إلى استجابات صحية عامة متكاملة وشاملة؛

١ الوثيقة ج ٧٩/٥.

٢ Rinella ME, Lazarus JV, Ratziu V, Francque SM, Sanyal AJ, Kanwal F, et al., [A multisociety Delphi consensus statement on new fatty liver disease nomenclature](#). Journal of Hepatology. 2023; 79, 1542-1556. [.doi.org/10.1016/j.jhep.2023.06.003](#)

٣ Younossi ZM, Kalligeros M, Henry L. [Epidemiology of metabolic dysfunction-associated steatotic liver disease](#). Clin Mol Hepatol. 2025;31(Suppl): S32-S50.

٤ [تقرير الحالة العالمي عن الكحول والصحة لعام ٢٠١٨](#). جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨ (بالإنكليزية) (تم الاطلاع في ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢٦).

وإذ تدرك أن مرض الكبد الدهني هو سبب رئيسي للمراضة والوفيات المرتبطة بالكبد، وسبب رئيسي لزراعة الكبد في البلدان ذات الدخل المرتفع،^٥ في حين يفرض أيضاً عبئاً متصاعداً في الدول النامية حيث لا تزال قدرات الكشف المبكر والتشخيص والعلاج معقدة بتحديات الموارد الأوسع في النظم الصحية؛

وإذ تُعرب عن قلقها من التقديرات الجديدة التي تشير إلى زيادة ملحوظة ومستمرة في العبء العالمي لمرض الكبد الدهني، بما في ذلك احتمالات تطوره إلى مرض الكبد المتقدم المزمن غير القابل للتعويض وإلى سرطان الكبد، بالإضافة إلى زيادة الطلب على الرعاية المتخصصة، وما لذلك من تداعيات خطيرة على النظم الصحية حول العالم؛^٦

وإذ تلاحظ بقلق زيادة معدل انتشار مرض الكبد الدهني بين الأطفال والمراهقين، خاصةً بالارتباط مع ارتفاع معدلات السمنة لدى الأطفال، وأنماط الغذاء غير الصحية، وقلة النشاط البدني، التي قد تؤدي إلى عواقب طويلة الأمد على الصحة ورأس المال البشري والتنمية المستدامة، لاسيما في البيئات التي تعاني من محدودية الموارد؛

وإذ تسلّم بأن لمرض الكبد الدهني عواقب اقتصادية وخيمة، مرتبطة بزيادة الإنفاق على الرعاية الصحية، فضلاً عن احتمال انخفاض الإنتاجية والعجز الطويل الأمد، مما يشكل عبئاً إضافياً على النظم الصحية ويؤثر بشكل غير متناسب على السكان، بمن في ذلك الذين يواجهون محدودية الوصول إلى الرعاية الميسورة والمنصفة والبيئات المعززة للصحة، مما يزيد من حدة الفوارق الصحية القائمة؛

وإذ تدرك القصور في الاعتراف بمرض الكبد الدهني وتشخيصه وقلة توفر البيانات عنه في النظم الصحية الوطنية وعلى الصعيد العالمي، مما يعيق جهود الوقاية والكشف المبكر والعلاج في الوقت المناسب، ويقام الفوارق الصحية القائمة، لاسيما في البلدان النامية؛

وإذ تلاحظ الوعي المحدود بمرض الكبد الدهني بين مقرري السياسات والعاملين في المجال الصحي وعامة الناس، مما يسهم في نقص التشخيص، والتأخر التماس الرعاية الصحية، وضعف الاندماج ضمن برامج الأمراض غير السارية، وصعوبات في تخصيص الموارد؛

وإذ تشير إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٨/٣٠ (٢٠١٤) وعلى وجه الخصوص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٠/١ (٢٠١٥) المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، الذي يشمل غاية التنمية المستدامة ٣-٤، التي تهدف، بحلول عام ٢٠٣٠، إلى خفض الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير السارية بمقدار الثلث عن طريق الوقاية والعلاج مقارنةً بخط الأساس لعام ٢٠١٥؛

وإذ تشير أيضاً، حسب الاقتضاء، إلى الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها، الذي اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٣/٢ (٢٠١٨) والذي دعا إلى تكثيف الإجراءات المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المشتركة بينها، ومكافحتها، وشدد على الضرورة الملحة لتسريع تنفيذ التدخلات المبنية على الأدلة والفعالة من حيث التكلفة، وتعزيز المساءلة والرصد، وتعزيز الاستجابات الصحية المتكاملة التي تركز على الإنصاف؛

وإذ تشير كذلك، حسب الاقتضاء، إلى الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الرابع المعني بالوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وتعزيز الصحة النفسية والرفاه، الذي اعتمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨٠/١١٧ (٢٠٢٥)، والذي يلزم الدول الأعضاء باتخاذ إجراءات للوقاية من سرطان الكبد وأمراض الكبد الأخرى،

^٥ Younossi ZM, Kalligeros M, Henry L. [Epidemiology of metabolic dysfunction-associated steatotic liver disease](https://doi.org/10.3350/cmh.2024.0431). Clin Mol Hepatol. 2025;31(Suppl): S32-S50. doi.org/10.3350/cmh.2024.0431.

^٦ Estes C, Razavi H, Loomba R, Younossi ZM, Sanyal AJ. [Modeling the epidemic of nonalcoholic fatty liver disease demonstrates an exponential increase in burden of disease](https://doi.org/10.1002/hep.29466). Hepatology. 2018; 67(1), 123–133. doi.org/10.1002/hep.29466.

بما يشمل توسيع نطاق الوقاية والتشخيص والعلاج لالتهاب الكبد B وC، والتطعيم ضد التهاب الكبد B، وتعزيز إجراءات الرصد للكشف المبكر عن سرطان الكبد، وتحسين فرص النجاة، بالإضافة إلى تعزيز كشوف الفحص والتدبير العلاجي لمرض الكبد الدهني غير المرتبط بالكحول، المشار إليه في سياق هذا القرار باسم مرض الكبد الدهني؛

وإذ تشير، حسب الاقتضاء، إلى المقرر الإجمالي ج ص ع ٧٢ (١١) (٢٠١٩) بشأن "متابعة الإعلان السياسي المنبثق عن الاجتماع الرفيع المستوى الثالث للجمعية العامة المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها"، الذي أكد أهداف خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها للفترة ٢٠١٣-٢٠٢٠ كمساهمة في تحقيق الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة، ومدد تنفيذها حتى عام ٢٠٣٠ بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛

وإذ تشير أيضاً، حسب الاقتضاء، إلى الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى الأول بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي اعتُمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٤/٢ (٢٠١٩)، وتضمن الالتزام بتوسيع نطاق التغطية بخدمات الرعاية الصحية الأساسية العالية الجودة وبالأدوية الأساسية واللقاحات ووسائل التشخيص والتكنولوجيات الصحية الآمنة والفعالة والميسورة التكلفة والعالية الجودة، لتشمل مليار شخص إضافي تدريجياً بحلول عام ٢٠٢٣، توخياً لتحقيق التغطية لجميع الناس بحلول عام ٢٠٣٠، وإذ يشير إلى الإعلان السياسي للأمم المتحدة الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى الثاني بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي اعتُمد بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٨/٤ (٢٠٢٣)، والذي أكد مجدداً أهمية الاستجابات الصحية المتكاملة، والالتزام بعدم ترك أحد خلف الركب؛

وإذ تشدد على أهمية النهج الشاملة لجميع مراحل الحياة، والرعاية الصحية الأولية، والتغطية الصحية الشاملة كعوامل لتمكين تعزيز الصحة بفعالية والوقاية من مرض الكبد الدهني وتدبيره علاجياً في إطار البرنامج الأوسع للأمراض غير السارية؛

وإذ تعترف بالحاجة إلى الاستثمار في البحث والابتكار، بما في ذلك حلول الصحة الرقمية، وتدابير الصحة العامة لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، ضمن نهج موحد إزاء عوامل الخطر المشتركة للأمراض غير السارية، والتشخيص في الوقت المناسب، والتدخلات المبينة على الأدلة والفعالة من حيث التكلفة، التي تأخذ في الاعتبار تنوع أشكال مرض الكبد الدهني، إلى جانب تعزيز أنظمة المعلومات الصحية، لتحسين الاستجابات الوطنية والعالمية لمرض الكبد الدهني، بما يتماشى مع احتياجات الصحة الفردية والسكانية؛

وإذ تشدد أيضاً على الحاجة إلى نهج متكاملة قائمة على الأدلة، تشمل الحكومة بأكملها والمجتمع بأسره، للوقاية من مرض الكبد الدهني، بما في ذلك سياسات لتعزيز النظم الغذائية الصحية، وزيادة النشاط البدني، وتقليل المستويات المفرطة من الدهون المشبعة والسكريات الحرة، واعتماد استراتيجيات وتدخلات وسياسات بشأن الكحول تتماشى مع خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الكحول ٢٠٢٢-٢٠٣٠، من أجل التنفيذ الفعال للاستراتيجيات العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار باعتباره أولوية من أولويات الصحة العامة، مع التصدي في الوقت ذاته للمحددات الاجتماعية والبيئية للصحة، وتأثير العوامل الاقتصادية والتجارية والسوقية على الصحة من خلال إجراءات سياسية متسقة ومتعددة القطاعات، وفقاً للأولويات والقدرات الوطنية؛

وإذ تعترف بأهمية عمل المنظمة المستمر، بالتعاون مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين، لدعم الإجراءات المبينة على الأدلة والفعالة من حيث التكلفة بشأن الأمراض غير السارية والحالات الأيضية، وأهميته للوقاية من مرض الكبد الدهني ومكافحته في إطار هذه الجهود،

١- تشجّع الدول الأعضاء^٨ على القيام بما يلي:

(١) اتخاذ إجراءات بشأن مرض الكبد الدهني، وفقاً للسياقات والأولويات الوطنية، وبما يتماشى مع الالتزامات القائمة بموجب الإعلانات السياسية ذات الصلة للأمم المتحدة بشأن الأمراض غير السارية والتغطية الصحية الشاملة؛

(٢) إدراج مرض الكبد الدهني في استراتيجيات وخطط العمل وأطر الرصد الوطنية المتعلقة بالأمراض غير السارية ومواصلة تناوله ضمنها، مع ضمان اتساق السياسات ومواءمتها مع الالتزامات بتسريع وتيرة الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية ٣-٤ من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠، حسب الاقتضاء، وفقاً للسياق اللبائي وسياق النظام الصحي الوطني؛

(٣) تعزيز العمل المتعدد القطاعات الذي يرمي إلى التصدي لعوامل الخطر المشتركة بين مرض الكبد الدهني وسائر الأمراض غير السارية، بوسائل منها التدابير التشريعية والتنظيمية التي تشجّع على اتباع نُظم غذائية صحية وزيادة النشاط البدني وخفض المستويات المفرطة من الدهون المشبعة والسكريات الحرة، ومن خلال استراتيجيات وتدخلات وسياسات بشأن الكحول تتماشى مع خطة العمل العالمية للمنظمة بشأن الكحول ٢٠٢٢-٢٠٣٠، من أجل تنفيذ الاستراتيجيات العالمية الرامية إلى الحد من تعاطي الكحول على نحو ضار تنفيذاً فعالاً باعتباره أولوية صحية عامة، وحسب الاقتضاء، تطبيق "أفضل تدخلات" المنظمة^٩؛

(٤) إدراج تعزيز الصحة والوقاية من مرض الكبد الدهني وفحصه والكشف المبكر عنه وتشخيصه وتدريبه العلاجي في حزم الخدمات الصحية الأساسية في إطار التغطية الصحية الشاملة أو مواصلة الاضطلاع بهذه الأنشطة، مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية والإنصاف والإتاحة، ومع تنفيذها على مراحل بناءً على القدرات الوطنية؛

(٥) تكثيف مبادرات التوعية والتثقيف بشأن مرض الكبد الدهني بين مقرري السياسات والمهنيين الصحيين والجمهور من أجل الحد من الوصم وتمكين الأفراد والمجتمعات المحلية من تبني أنماط حياة أوفر صحة؛

(٦) وضع مبررات استثمار وطنية لمكافحة مرض الكبد الدهني في إطار برنامج العمل الأوسع نطاقاً بشأن مكافحة الأمراض غير السارية، حسب الاقتضاء، مع التركيز على العبء الاقتصادي وأوجه الإجحاف في مجال الصحة والعائد على الاستثمار في تدابير الوقاية من المرض ومكافحته؛

(٧) تعزيز الآليات الوطنية للترصد والرصد والمساءلة في مجال مرض الكبد الدهني، وتعزيز الإبلاغ الوطني تمثيلاً مع الأطر القائمة للأمراض غير السارية والعمليات المدرجة ضمن أهداف التنمية المستدامة، مع الحرص في الوقت نفسه على نقادي ازدواجية النظم؛

(٨) تعزيز النظم الصحية، لاسيما من خلال الرعاية الصحية الأولية، من أجل ضمان إتاحة خدمات الرعاية الصحية الميسورة التكلفة والعالية الجودة والشاملة لجميع المصابين بمرض الكبد الدهني، مع إيلاء عناية خاصة للأطفال؛

(٩) مواصلة الاستثمار في البحث والابتكار، بما في ذلك في حلول الصحة الرقمية والأدوات العالية المردودية لتحري مرض الكبد الدهني والوقاية منه وتشخيصه وتدريبه العلاجي، بهدف تلبية الاحتياجات الصحية

^٨ ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي، حسب الاقتضاء.

^٩ التصدي للأمراض غير السارية: أفضل الخيارات وسائر التدخلات الموصى بها للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، الإصدار الثاني (بالإنكليزية). جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٤ (تم الاطلاع في ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢٦).

للأفراد والسكان، وتعزيز الإتاحة المنصفة لوسائل التشخيص والعلاجات الدوائية والتكنولوجيات الميسورة التكلفة والمأمونة والفعالة والمضمونة الجودة، مع احترام القواعد الدولية والقواعد الوطنية ذات الصلة؛

(١٠) تعزيز التعاون بين مقرري السياسات والسلطات الحكومية المعنية بالصحة والبحوث والمؤسسات الأكاديمية والأطباء السريريين ومنظمات المرضى والقطاع الخاص والمجتمع المدني، مع مراعاة ضرورة تجنب تضارب المصالح، والعمل على النهوض بالإجراءات الشاملة الرامية إلى الوقاية من مرض الكبد الدهني ومكافحته، وتشجيع تبادل المعرفة والابتكار، وتعزيز المساءلة، وضمان اتساق هذا التعاون مع الإجراءات العالمية الرامية إلى مكافحة الأمراض غير السارية والأولويات الصحية الوطنية وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛

(١١) إذكاء الوعي بشأن مرض الكبد الدهني وعوامل الخطر المرتبطة به في المحافل المتعددة الأطراف ذات الصلة من أجل ضمان اهتمام سياسي مستدام وملحوس، واستكشاف سبل دمج مرض الكبد الدهني في السياسات والبرامج الصحية، تمهيداً مع الاستراتيجيات والأولويات الوطنية؛

(١٢) إجراء تقييم منتظم، حسب الاقتضاء، لجوانب تنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بالأمراض غير السارية، بما فيها مرض الكبد الدهني، واستعراض إسهامها قدر الإمكان في تنفيذ خطط العمل العالمية والإقليمية المتعلقة بالأمراض غير السارية؛

٢- تطلب إلى المدير العام القيام بما يلي:

(١) دمج مرض الكبد الدهني في السياق الأوسع نطاقاً للوقاية من الأمراض غير السارية والكشف المبكر عنها وتبويرها العلاجي، وتعزيز التعاون المتعدد القطاعات الجاري بشأن مرض الكبد الدهني باتباع نهج يشمل المجتمع بأسره، بطرق منها تنفيذ خطة العمل العالمية للمنظمة للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها للفترة ٢٠١٣-٢٠٣٠، وخريطة الطريق المرتبطة بها؛

(٢) تقديم الدعم التقني إلى الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، بما يتماشى مع برنامج العمل العام الرابع عشر، ٢٠٢٥-٢٠٢٨ والوظائف ذات الأولوية، من أجل تعزيز خدماتها المتكاملة المتعلقة بمرض الكبد الدهني ضمن النماذج الحالية لتقديم خدمات الرعاية الصحية، وقدرات القوى العاملة، ونظم الترصد، ومسارات الإحالة، مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان النامية والفئات السكانية المعرضة بشدة للخطر؛

(٣) دعم الدول الأعضاء من خلال تعزيز استخدام إرشادات المنظمة وأدواتها التشغيلية الحالية ذات الصلة بمرض الكبد الدهني، وتيسير دمجها في المجالات التقنية ذات الصلة، حسب الاقتضاء؛

(٤) دمج مرض الكبد الدهني في الجهود الجارية الرامية إلى تعزيز التعاون العالمي والإقليمي والوطني مع الشركاء المعنيين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني، تمهيداً مع إطار المشاركة مع الجهات الفاعلة غير الدول، حسب الاقتضاء، من أجل تعبئة الموارد، وتشجيع البحث والابتكار، وتعزيز الإنصاف في إتاحة وسائل التشخيص والأدوية والأدوات الرقمية، وتيسير تبادل التكنولوجيات المتعلقة بالأمراض غير السارية وذات الصلة بمرض الكبد الدهني، مع احترام القواعد الدولية السارية في هذا المجال؛

(٥) ضمان استمرار المنظمة في الاضطلاع بدورها القيادي والتنسيقي، في إطار ولاياتها الحالية، في مجال الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها، بوسائل منها خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها للفترة ٢٠١٣-٢٠٣٠، ونهج المنظمة الاستراتيجية للتصدي للحالات القلبية الاستقلابية، وغيرها من الأطر، حسب الاقتضاء، في جميع برامج المنظمة ذات الصلة؛

(٦) تقديم تقرير كل سنتين عن تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية من خلال التقرير المقدم استجابةً للمقرر الإجرائي ج ص ع ٧٢ (١١) (٢٠١٩) بشأن متابعة الإعلان السياسي لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢/٧٣ (٢٠١٨)، والذي سيتناول أيضاً نتائج اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الرابع المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها وتعزيز الصحة النفسية والرفاه، وعن التقدم المحرز في التصدي لمرض الكبد الدهني في إطار برنامج العمل العالمي لمكافحة الأمراض غير السارية.

الجلسة العامة السادسة، ٢٢ أيار/مايو ٢٠٢٦

ج ٧٩/ المحاضر الموجزة/٦

= = =